من كتابات اتيل عدنان

تقول اتيل عدنان تحت عنوان سياسة:

انه كثير كثير
حلمت يوماً اني سامسح ابن خلدون اميركا او دي توكوفيل العرب
اعمل الان في جريدة واغطي جميع التفاهات.
لا افهم لماذا هناك ملوك بدون ممالك وفلسطينيين بدون فلسطين.
اما بقية الفضائح فلا تهمني
لماذا اهتم عندما يسرق اللصوص من لصوص اخرين؟
هل هناك ضرورة؟

وتقول تحت عنوان معلومات اساسية:

اهم ما في بيروت المفقودات: دار للاوبرا، ملعب للكرة، جسر، نفق وكدت اقول الناس والحكومة.
وبطبيعة الحال غياب غياب القمامة.

وتقول:

اللبنانيون يسيرون على رجلين مثل الصينيين مثلاً، وفي بعض الاوقات على اربع لالتقاط قطعة نقود من تحت الطاولة
بلادهم صغيرة وكذلك رغباتهم وغرامياتهم اما سياراتهم فكبيرة.
ديترويت صنعت الشيفروليه والبويك.
جميع سيارات البويك الباقية تسير على طرقاتنا.
ولهذا السبب ترى في هذا البلد رؤوس الناس فقط اما اجسامهم فتفسل بعناية وتخزن.
والنساء مفقودات لانهن يعتبرن انفسهن النصف الاخر من الرجل، باستثناء واحدة.

من تاريخنا الحديث جداً

في ١٨ آذار سنة ١٩٧٨ عقد اجتماع لقيادات العمل السياسي (غير الحكومي) في مجمع النقابات المهنية في عمان لتدارس نتائج الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان.

وكان هذا اول اجتماع من نوعه بعد مجازر ايلول عام ١٩٧٠ تهيب الحكومة التدخل لمنعه - والاسباب كثيرة.

فمن ناحية يشكل السماح له تنفيسا لعدم الرضاء المتصاعد من اوضاع الحكم المتردية ومصادرة الحريات والتورم المالي عند بعض الفئات على حساب انسحاق جماهير الناس - ومن ناحية اخرى يشكل عنصر ضغط على القوى العربية المعافظة والامبريالية الاميركية لتهب جميعا لنجدة النظام ودعمه بالمال والعطاء.

وتشكل قرارات هذا اللقاء الوجه الصحيح للتوجه العام بين الجماهير في الاردن ففي حين طالب بشجب مبادرة السادات والوقوف بحزم الى جانب منظمة التحرير وحقها المشروع في قيادة شعبها الفلسطيني الى حقوقه المشروعة وادانة الهجوم الاسرائيلي على لبنان - تقول في حين طالب الاجتماع بذلك طالب وبكل وضوح باطلاق الحريات السياسية ودعم العلاقة الاردنية السوفياتية ومعالجة مشاكل الناس اليومية من منظور غير استغلالي.

ورددت جماهير الاردن في مخيمات الوحدات وشنلر والبقعة وفي المدارس والجامعات هذه المطالب في تظاهراتها التي انطلقت في اعقاب هذا الاجتماع والتي كلفتها اربعة شهداء في الاشرفية وعدد ليس بالقليل من الجرحى والمصابين والموقوفين في اماكن اخرى.

وعجزت حكومة (سيدنا) عن تحويل نص خطابه الذي القاه قبل الاجتماع بيومين والذي اتصف ببلاغة ابن المقفع وخطابية (شتيرية) فريدة الى اكثر من تجييش القوة للبطش بالمتظاهرين.

فانطلقت مدرعات الجيش واسلحته الخفيفة والمتوسطة توظف قدراتها بنجاعة تحصد عليها في البطش بطلبة المدارس وجامعات وسكان المخيمات.

وتداعت صورة اخرى - نفس الاسلحة ونفس الاسلوب ونفس التدريب وفي نفس الوقت ولنفس السبب وضد نفس الناس... ولكن في الضفة الغربية والقطاع!!

هل يعني هذا التداعي شيئا؟ سؤال نسوقه بحسن نية الى الذين يفهمون منطق المواجهة بالسير على يمين شارع السياسة تمشيا مع تعليمات ادارة المرور.

تحالف العسكريين ورجال القبائل

غانا - يسعى النظام العسكري في غانا لاقامة تحالف مع شيوخ القبائل في اطار ما اطلق عليه "حكومة الوحدة العامة" بهدف الخروج من الازمة السياسية والاقتصادية المستعصية في البلاد. وكان المجلس قد اجرى "استفتاء" بهذا الشأن كما اصدر بعض الوعود المبهمة حول عودة الحياة المدنية سنة ١٩٧٩، وتشير مجلة "نيو افريقا" بأن اجراءات المجلس القمعية لا تشير لاي توجه من هذا النوع. فقد قرر الجنرال اجنمبونغ قائد المجلس العسكري حل التجمعات السياسية الثلاثة المعارضة كما حذر بأنه لن يسمح للعناصر غير المسؤولة والفوضوية استلام السلطة ولهذا فيجب اشراك الجيش والبوليس في اي حكومة مدنية مقبلة. ومن المعروف ان العسكريين يحكمون غانا منذ الانقلاب الذي اطاح بنظام كوامي نكوروما الوطني الديمقراطي سنة ١٩٦٦. ويشير المراقبون ان التصريحات حول عودة الحكم المدني المزعوم ما هي الا محاولات فاشلة لامتصاص النقمة الجماهيرية وفك العزلة عن النظام.

لعل في هذا بعض الرمز

الخيانة الاميركية العظمى في فيتنام

كان الهجوم الفيتنامي الاخير لتحرير جنوب فيتنام والذي استمر ٥٠ يوماً من اسرع واكمل العمليات العسكرية في التاريخ.

لقد ابتدأ الهجوم الفيتنامي في الـ ١٠ من اذار وفي ٣٠ من نيسان كان العلم الاحمر يخفق فوق القصر الجمهوري في فيتنام ولقد كانت هذه الهزيمة اعمق هزيمة سياسية. وعسكرية واجهتها الولايات المتحدة حيث كانت آخر مشاهدها هرب السفير الاميركي بطائرة هليوكبتر كانت جاثمة على سطح السفارة، وما تزال السياسة الاميركية في الداخل والخارج تضمد جراحها حتى الان وذلك بعد ٢٠ عاماً من الجهد تكلل بالفشل.

كان فرانك سنيب موظفا كبيرا في وكالة المخابرات المركزية سي. أي. ايه. في فيتنام. وكانت مهمته قبل هربه من هناك مساعدة الرئيس المعزول نغوين فان ثيو، بالوصول الى المطار ومن ثم الى المنفى، وقد حمل رئيس الجمهورية معه عدداً كبيرا من الحقائب الثقيلة المليئة بزجاجات الويسكي.

كتب فرانك سنيب يقول "ان خسائر وفشل وكالة المخابرات المركزية في فيتنام من المحتمل الا يكشف عنه ابداً. هنالك الكثير من الاسئلة التي تبحث عن اجابات، وجميعها تتعلق بالارواح المهددة والاسرار المفضوحة وخيانة العملاء والاصدقاء والمتعاونين. ومنذ غزوة الخنازير الفاشلة على كوبا سنة ١٩٦١ لم تمني وكالة المخابرات المركزية بفشل من هذا النوع"

يقول سنيب "لم نستطع انقاذ سوى ٥٣٧ موظفا في الوكالة من مجموع ١٠٠ر١ في سايغون والنسبة اقل من ذلك في المناطق الاخرى". وتركنا الكثيرون وراءنا ومنهم عملاءنا في عملية فونيكس" (اي العنقاء وهي طائر خرافي واحد المستحيلات الثلاثة عند العرب، م.ت.) وهم من العملاء المحليين الذين تم انتقاؤهم وتدريبهم لمحاربة الشيوعية بين السكان في الريف ومنهم عدد من الخونة والهاربين من جبهة التحرير، وفي احوال كثيرة فان ملفات هؤلاء في دوائر المخابرات المهجوره لم يكن هنالك حيز من الوقت لاتلافها.

وتركنا وراءنا ايضاً الكثيرين من موظفي الحكومة والجيش والبوليس لقمة سائغة للمنتصرين، ويقول فرانك سنيب "لقد اهتممنا بانقاذ صديقاتنا ولم نهتم بانقاذ عملائنا".

عن جريدة التايمز اللندنية

هذه الاعترافات كتبها عميل المخابرات المركزية السابق فرانك سنيب في فيتنام ويصور فيها بمرارة كيف خلف الجيش الاميركي المهزوم هناك وراءه كل شيء، السلاح والعتاد والعملاء والخدمة والوجوه... الخ وهذا هو مقتطف من هذه الاعترافات كما نشرتها صحيفة التيمز البريطانية.

دور المخابرات الاميركية في اغتيال كندي

يتزايد الحديث هذه الايام عن دور المخابرات المركزية في عملية اغتيال الرئيس الاميركي الراحل كندي، ويرى بعض المطلعين على بواطن الامور في الولايات المتحدة ان الخطوط العامة لسياسة الرئيس كندي كانت تثير الفزع لدى اوساط الاكثر تطرفا والتي كانت تؤجج الصراع في العالم وتشعل فتيل الحروب من اجل مصالحها، ويبدو انها كانت تخشى ان تؤدي اتجاهات الرئيس لاجراء محادثات مع الاتحاد السوفيتي حول نزع السلاح، وحول سياسة اكثر اعتدالا من الثورة الكوبية

ومؤخرا، اعترف عميل المخابرات المركزية السابق (جيمس ولكت) انه سمع من زملائه انذاك ان اوسوالد كان عميلا للوكالة من اجل التجسس على الاتحاد السوفياتي وذلك اثناء خدمته في قاعدة جوية في اليابان.

ومما يذكر ان اوسوالد خدم في السلاح الاميركي في الشرق الاوسط منذ عام ١٩٥٧ الى تشرين الثاني ١٩٥٨ ويقول (ولكت) ان اوسوالد اخذ الى اليابان للتحقيق معه بعد عودته من الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٦٢.

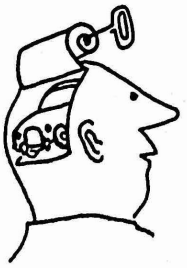

فشل رحلة كارتر الى افريقيا

واشنطن - لم يستطع الرئيس كارتر تحقيق اهدافه من رحلته الى نيجيريا وليبيريا. وعلى الرغم من ان هذه الزيارة كانت اول زيارة لرئيس للولايات المتحدة، وقد سبقها ورافقها الكثير من التطبيل والتزمير لاهتمام اميركا بالقارة الافريقية الا ان الوقائع والنتائج كانت على عكس ما امل مخططو الرحلة.

لقد كان الرئيس كارتر يأمل في تحسين سمعة الولايات المتحدة في القارة الافريقية ولكن لم ينجح في تخفيف الانتقاد لسياسة بلاده تجاه الانظمة العنصرية. ولهذا فان رئيس نيجيريا كما ورد في البيان المشترك بينه وبين كارتر امر على ادانة سياسة الحكومات التي تتعامل مع الانظمة العنصرية وتقيم لها الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري. وكان ذلك مقصودا به الولايات المتحدة التي تزود جنوب افريقيا بحاجاتها وتستثمر الاحتكارات الاميركية فيها اموالا طائلة.

ولم تنفع محاولات الرئيس الاميركي لتشويه سمعة الاتحاد السوفياتي وكوبا وتحويل انظار الشعوب الافريقية عن الانظمة العنصرية وعن الاحتكارات الاميركية التي تنهب ثرواتها الى خطر مزعوم من الاتحاد السوفياتي وكوبا.

ذلك لان الشعوب الافريقية، تريد اولا انهاء الانظمة العنصرية واستعادة ثرواتها. والولايات المتحدة هي التي تعرقل هذين المطلبين وليس الاتحاد السوفياتي.

صورة وملاحظة

هذا ليس كونته كينته الذي تشاهده في المسلسل التلفزيوني "الجذور" انه كونته كينتة الذي يعيش الان في رودبسيا وجنوب افريقيا.

الطليعة — جريدة أسبوعية — لسان حال حزب
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول الياس نصرالله
التحرير والادارة القدس - شارع الرشيد
تلفون ٢٨٣٨٦٩ ص.ب ١٩٣٧٢
الاشتراكات